**إدارة الفصل الدراسي...الجزء - 9 -**

**◄ ومن أدوات الاتصال تنمية مهارة التوحد الانفعالي التي أوجدها " كرخوف Carkhuff " عام 1969م وقد حدد " كرخوف خمسة مستويات للتوحد الانفعالي، الأربعة الأولى تبين أشكال السلوك الصفي بينما المستوى الخامس قد لا يكون من مهمة المعلم في الفصل.  
▬ المستوى الأول : عبارة عن تعبيرات تصدر من المعلم سواء تعبيرات كلامية أو لفظية أو تعبيرات سلوكية ، ولا تنسجم هذه التعبيرات مع تعبيرات التلاميذ أو تختلف معها أو يتجاهل المعلم تعليقاتهم .  
▬ المستوى الثاني : عبارة عن استجابة المعلم لمشاعر التلاميذ لكن هذه الاستجابة تكون بطيئة أو سطحية مثلما ينصت لهم دون أن يلبي رغباتهم وهو مستمر في عمله.  
▬ المستوى الثالث : عبارة عن استجابة المعلم لردود فعل التلاميذ لكن لا تتفق هذه الاستجابة مع المشاعر العميقة للتلاميذ خاصة إذا رأى المعلم أن الموضوع قد أثارهم لكنه لا يرتبط بالمادة.  
▬ المستوى الرابع : يتفهم المعلم تعبيرات التلاميذ ومشاعرهم بصورة أعمق ، حيث أتاح لهم التعبير عن بعض المشاعر ..  
▬ مهارة ضبط النظام داخل**[**الفصل**](https://www.arabia2.com/vb/tags/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B5%D9%84/)**: يقصد بمهارة ضبط النظام هي مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها المعلم ويكيف نفسه مع كل موقف تدريسي من أجل منع سلوكيات الشغب Disruptive Behavior قبل حدوثها أو التعرف عليها ، يعتقد بعض المربين أن مهارة ضبط النظام في الفصل من أهم الأساليب ، حيث يحاول المعلم المبتدئ والمعلم القدير والقديم السيطرة على نظام الفصل ، لما لنظام الفصل من أثر على فعالية عملية التعليم ، وقد زاد اهتمام المربين بحفظ نظام الفصل وإعطائه الأولوية والاهتمام الكبير على إثر تردي الأحوال التعليمية ، ومن مظاهر هذا التردي عدم احترام المعلم بل والتعدي عليه.   
▬ اهتم بعض التربويين مثل هوي 1968 و بلاودن 1967 وسبنجس 1971 بإدارة الفصل وزيادة فاعليتها من أجل التغلب على المشكلات السلوكية للطلبة المشاغبين ، هذا وقد صمم ويلور Willower عام 1967م مقياساً يسمى " أيديولوجية ضبط الفصلـ" للمعلمين، يصف بعض المعلمين بالنمط الإنساني والآخر بالنمط التسلطي، وأن النمط التسلطي يهتم أكثر في ضبط النظام ، بينما النمط الإنساني ينظر إلى الطلاب كأفراد ويوفر جو المحبة والتسامح في الفصل ، وتنمية الضبط الذاتي في كل تلميذ بدلاً من فرض النظام عليهم .   
اقترح جلاسر Gelasser نظرية " الضبط " وقال على المعلم أن يبين ضوابط وقواعد نظام الفصل واقترح سبع   
▬ خطوات تساعد على تعديل السلوك الصفي : تقوية العلاقة مع التلميذ ، بمعنى أن يقبل التلميذ لكن لا يرضى عن سلوكه السيء .  
- يحاول أن يحلل أو يصف السلوك بهدف العلاج .  
- أن يجعل التلميذ ينقد هذا السلوك .  
- أن يساعد التلميذ طرح البدائل المرغوبة من السلوك .  
- أن يراقب التلميذ وينبهه على التقدم الذي أحرزه .  
- أن لا يقبل عذر التلميذ إذا أخطأ ويشعره أن مسئول عن خطأه .  
- أن ينبه التلميذ بالعواقب المترتبة لهذا السلوك وأن ينمي شعوره بفداحة سلوكه .  
▬ قد يكون وراء السلوك السيء عوامل التقدير أو القبول الاجتماعي ، فقد يتصرف التلميذ سلوكاً خاطئاً من أجل الحصول على أساليب التقدير، كجذب الانتباه أو البحث عن السلطة ، أو السعي وراء الانتقام ، أو التظاهر بالقصور والعجز، ويقولـ"دريكرز Dreikurs " على المعلم أن يتجاهل التلميذ الباحث عن الانتباه ، وأما التلميذ الذي يطلب التسلط فقد يطلب من الفصل مواجهته ، وقد يرغبه في قيادة الفصل كي يعدل سلوكه ، والذي يطلب الانتقام فعلى المعلم أن يدرس حالته ويعالجه والذي يظهر العجز والقصور، فعلى المعلم أن يضع معايير لرفع أداءه ، وتساعده على الشعور بالنجاح والثقة بالنفس**